رابط المادة على منصة باحث

من أحكام القرآن الكريم | 84 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 581-881 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس الثامن والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ما زلنا استنباط الاحكام من الايات من قوله تعالى في سورة ال عمران كل نفس ذائقة الموت - 00:00:21

الى قوله تعالى ولهم عذاب اليم وقلنا في اخر الحلقة السابقة ان هذه الايات فيها تحريم كتمان العلم والمراد بكتمان العلم عدم نشره وعدم تبليغه للناس وان الانسان يسكت عليه - 00:00:43

والناس بحاجة اليه فيترك الجاهل في جهله ويترك العاصي والمخالف على معصيته وعصيانه وتمرده ويترك المحتاج الى بيان الفتوى والعلم على جهله وهذا اه وهذه جريمة عظيمة واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب وهذا ليس خاصا باليهود والنصارى - 00:01:07

بل كل من عنده علم فقد اتاه الله اه الكتاب فعليه ان يبلغ هذا الكتاب ولا يحتفظ به في ذاكرته ولا ينتفع ولا ينفع به احدا من من الناس وقد جاء في الحديث ان - 00:01:38

ان من علم علما فكتمه فانه يلجم يوم القيامة بلجام من نار. وقد روي هذا الحديث من طرق كثيرة يقوي بعضها بعضا كما قال الحافظ ابن كثير رحمه الله فلا يجوز كتمان العلم وهو كبيرة من كبائر الذنوب - 00:02:00

الا في حالات خاصة يجوز كتمان العلم اذا كان في كثمانه مصلحة راجحة كما قال صلى الله عليه وسلم لمعاذ لما قال له حق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 00:02:20

فقال معاذ رضي الله عنه يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا فيجوز كتمان شيء من العلم اذا كان في افشائه مضرة مضرة راجحة وفي فان ذلك - 00:02:39

اه فان كتمانه هنا يكون لمصلحة راجحة وهي ان لا يتساهل الناس في امور الدين وامور المعاصي ويقولون ما دمنا ليس عندنا شرك فان فان الله لا يعذبنا لو اظهر هذا لبعض الناس لاغتروا - 00:02:58

فلذلك قال له صلى الله عليه وسلم لا تبشرهم فيتكلوا اما في غير هذه الحالة وكذلك في امور الفتن الاحاديث التي فيها الفتن ويحملها الناس على غير محملها هذه ايضا لا تظهر الا للراسخين في العلم - 00:03:18

ولهذا ابو هريرة رضي الله عنه يقول حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاءين من العلم واحد بثثته في الناس والاخر لو بثثته لقطع هذا. واشار الى حلقه رضي الله عنه - 00:03:39

فاذا كان في كتمان بعض مسائل العلم مصلحة راجحة فان ذلك لا بأس به بل قد يتعين ويؤخذ من هذه الايات اه ايضا تحريم الفرح بفعل المعاصي فان بعض الناس - 00:03:55

يفرحون بنيل شهواتهم المحرمة ويتمدحون بذلك ويتلذذون بذلك وينسون انهم قد عصوا الله وعصوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واستهانوا بحرمات الله وينسون الجزاء عند الله سبحانه وتعالى فيفرحون - 00:04:17

بما يأتون من الذنوب والمعاصي وربما يفخرون بذلك يعتبرونه من التقدم كما هو واقع من كثير من الناس اليوم الذين يشربون الخمور ويفعلون الفواحش ويظنون ان هذا من المدنية وان هذا من - 00:04:41

آآ وان هذا من التقدم والذين ايظا يأكلون الربا ويقولون هذا من الاقتصاد العالمي وهذا وهذا فيفرحون بذلك والذين آآ يحثون على النساء على التمرد على احكام الله والسفور وخلع الحجاب ويقولون هذا من الرقي والتقدم. فهذا من الفرح - 00:05:07

بالمعاصي والمخالفات وكان الواجب على المسلم انه اذا وقع في معصية ان يندم عليها اية الندم ولهذا من شروط صحة التوبة ان يندم على فعل الذنب والله جل وعلا ذكر عن الثلاثة الذين خلفوا كيف انهم تألموا من ذنبهم - 00:05:34

وانهم تضايقوا من ذنبهم حتى تاب الله عليهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم - 00:06:01

وهؤلاء يفرحون بما اتوا والعياذ بالله فالواجب على المسلم ان انه اذا وقع في معصية ان يندم غاية الندم ويبادر بالتوبة ولهذا جاء في الحديث من سرته حسنته وساءته سيئته فهو المؤمن - 00:06:21

ويؤخذ من هذه الايات تحريم حب المدح على ما لم يفعله الانسان من الخير لانه كذب لانه مدح في الكذب وما اكثر من يمدحون ويبالغون في المدح على اشياء لم يفعلها الممدوح - 00:06:43

ويرضى الممدوح بذلك فاذا رضي بذلك فانه يدخل في هذه الاية الكريمة ويفرح ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم وكان السلف يكرهون ان يمدحوا حتى على - 00:07:01

ما فعلوه من الخير يكرهون ان يحمى ان يمدحوا على ذلك لان هذا ينقص من ثوابهم والزهد في المدح هذا ادعى الى الاخلاص لله عز وجل ويؤخذ من هذه الايات - 00:07:26

ان الكفار لا يزالون مع المسلمين في التطاول والقتل والتشريد مهما استطاعوا الى ذلك سبيلا ويؤخذ من هذه الايات انه لا مطمع للكفار بالنجاة من من عذاب الله سبحانه وتعالى - 00:07:47

وانما الطمع في النجاة هو لاهل الايمان المؤمن يرجو رحمة الله ويخاف من عذابه. اما الكافر فانه لما امن من عذاب الله وامن من مكر الله فان الله سبحانه وتعالى جازاه بانه - 00:08:10

هالك الهلاك الذي لا نجاة منه يوم القيامة. نسأل الله العافية وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:08:32